او حكما مثل حواج بيت الله وبحذف نون التثنية
والجمع مثل ضاربا زيد وضاربو زيد واما في لفظ المضاف
اليه فقط بحذف الضمير واستتاره في الصفة كالقائم
الغلام كان اصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه
واستتر في القائم واضيف القائم اليه للتخفيف في المضاف
اليه فقط واما في المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد
قائم الغلام اصله قائم غلامه فالتخفيف في المضاف
بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره
في الصفة ومن ثمة اي ومن جهة وجوب افادة
الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء كل واحد من
التعريف والتخصص جاز تركيب مررت برجل
حسن الوجه باضافة صفة الى معمولها وجعلها صفة
للنكرة فمن جهة انها لم تفد تعريفا جاز هذا التركيب
وامتنع تركيب مررت بزيد حسن الوجه فلو افادت
التعريف لم يجز الاول للزوم كون المعرفة صفة للنكرة
ولجاز الثاني لكون المعرفة اذن صفة للمعرفة والمراد
ان المنادى اليه ثمة وهو مجموع امور ثلثة وجوب
افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء التعريف
وانتفاء التخصيص يستلزم جواز التركيب الاول

٩٨

وامتناع الثاني ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد
من تلك الامور مدخل في ذلك الاستلزام بل يجوز
ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه لا مدخل في ذلك
الاستلزام لانتفاء التخصيص ومن جهة انها تفيد
تخفيفا جاز تركيب الضاربا زيد والضاربو زيد لحصول
التخفيف بحذف النون وامتنع الضارب زيد
لعدم التخفيف لان تنوين الضارب انما سقط لاجل
اللام لا للاضافة ولا شك انه لا مدخل في هذا التفريع
لانتفاء التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه
وجوب التخفيف فقط وعلى هذا كان الانسب تقديم
هذا الفرع لكنه اخره لكثرة لواحقه خلافا للفراء
فانه يجوز تركيب الضارب زيد [illegible] لانه توهم ان
دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة فحصل التخفيف
بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام
واجاب المص عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان القول
بتأخر اللام المتقدمة حسا على الاضافة بمجرد ادعاء
مخالف للظاهر واما ما وقع في شعر الاعشى من
قوله الواهب المائة الهجان وعبدها فان قوله
وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار

Copyright © King Saud University